أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التكوين العقلي في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التعبير الابداعي

أ.م.د.هدى محمود شاكر
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية
م.م. سجى محمود اسماعيل
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

يسعى البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التكوين العقلي في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التعبير الابداعي .ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اعتمدت الدراسة المنهج شبة التجريبي من خلال تصميم المجموعة الضابطة من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة وقد بلغت حجم العينة(121) قسمت على المجموعة التجريبية(59) اما المجموعة الضابطة(62) ومن اجل جمع البيانات والمعلومات فقد تم تصميم استراتيجية مقترحة وفقا لنظرية التكوين العقلي فضلا عن بناء اختبار لقياس التعبير الابداعي ,كما حرص الباحث على تحقق التكافؤ بين مجموعتي البحث الحالي في عدد من المتغيرات وبعد تطبيق التجربة توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1. هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي لكل مهارة ولصالح المجموعة التجريبية
2. هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي الكلية ولصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين تعود الى متغير الجنس(ذكور – اناث)

The effect of a proposed strategy based on the theory of mental formation on the achievement of second-year intermediate students in the subject of creative expression

Summary

The current research seeks to identify the effect of a proposed strategy based on the theory of mental formation on the achievement of second-year intermediate students in the subject of creative expression. In order to achieve the objectives of the current research, the study adopted the quasi-experimental approach by designing the control group through two groups, experimental and control, and it reached a size The sample (121) was divided into the experimental group (59) and the control group (62). In order to collect data and information, a proposed strategy was designed in accordance with the theory of mental formation, in addition to constructing a test to measure creative expression. The researcher was also keen to achieve parity between the two groups in the current research. A number of variables, and after applying the experiment, the study reached the following results:

1. There are statistically significant differences between the experimental and control groups in written expression skills for each skill, in favor of the experimental group.
2. There are statistically significant differences between the experimental and control groups in overall written expression skills, in favor of the experimental group.
3. There are no statistically significant differences between the two groups due to the gender variable (males - females).

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

اظهرت العديد من الدراسات ضعفا واضحا لدى الطلبة في بعض مهارات التعبير الابداعي، في مختلف مراحل التعليم، وانعكاس ذلك على انخفاض مستوى تحصيلهم في المهارات اللغوية الاخرى، وعلى الرغم من اهتمام المختصين، والباحثين، والخبراء في مجال اللغة العربية بمهارات التعبير الابداعي, واهتمام مناهج اللغة العربية المطورة في العراق بالابداع، من خلال تخصيص عدد من الحصص لكل مهارة، وتحديد اجراءات تنفيذها، الا انه لايزال يلحظ ضعفا واضحا في بعض مهارات الابداع.

وكشفت الدراسات وجود ضعف واضح في مهارات الكتابة عامة، ومهارات الكتابة الابداعية على وجه الخصوص، على الرغم من الجهود التي تبذل لتحسين تعلم مهاراتها المختلفة. كما وكشفت الدراسات عن اهمية ممارسة هذا المستوى الراقي من الكتابة، موصية باجراء المزيد من الدراسات في مجال هذه المهارة، باستخدام برامج واستراتيجيات مختلفة، وفي بيئات متنوعة. وفي ضوء ما لمسه الباحث- لكونه يعمل مدرسا للغة العربية – من ان هناك نقصا في التدريبات، والنشاطات اللغوية، التي تتعلق بالمهارات التعبيرية الابداعية فقد حاول الباحث تصميم استراتيجية تدريس مقتوحة قائم على نظرية التكوين العقلي، من شانها اعطاء الطلبة دورا كبيرا في تعلمهم، واشراكهم في عملية التعلم، من خلال ممارسة الانشطة، والتدريبات المختلفة، ومعرفة اثرها في تحسين مهارات التعبير الابداعي . ويرى الباحث ان مشكلة الدراسة تتحدد في تقصي اثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التكوين العقلي في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التعبير الابداعي .

اهمية البحث:

تتلخص اهمية البحث الحالي في الجوانب التالية:

1. **اهمية استراتيجيات التدريس القائم على العمل بطريقة ابتكارية وابداعية كونها تعد من التوجهات المعاصرة في مجال طرائق التدريس**
2. **اهمية نظريات التكوين العقلي كونها من النظريات التي فسرت الذكاء بطريقة معاصرة**
3. **قيمة التعبير بطريقة ابداعية في تنمية مهارات وقدرات عقلية عليا**
4. **امكانية الخروج بمجموعة من التوصيات الى الجهات المختصة من اجل تطوير الواقع التربوي**

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التكوين العقلي في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التعبير الابداعي .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

1. **الحد المكاني: المدارس المتوسطة في مديرية تربية الكرخ الثانية**
2. **الحد البشري: طلبة وطالبات الصف الثاني متوسط**
3. **الحد الزماني: العام الدراسي 2023-2024.**

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

المحور الاول: نظرية التكوين العقلي

ثومسون (Thomson 1939) :

جاء بعد ثورندايك وهو من اصحاب العوامل الطائفية المتعددة ، وقد ميز بين العمومية العقلية والعمومية الاختبارية ، فالعمومية العقلية تشمل النشاط العقلي العام ،في حين تتضمن العمومية الاختبارية النشاطات التي تقيسها الاختبارات وهي توازي العامل العام عند سبيرمان ،يفترض تومسون ان الذكاء يتالف من عدد كبير جدا من الروابط البنيوية المستقلة وتدخل ضمن ذلك الافعال الانعكاسية والعادات والاقترانات الشرطية المتعلمة وما شابه ذلك ويعمل الاداء في أي مهمة على تنشيط عدد كبير من هذه الروابط وقد يعطي التحليل العاملي لمجموعة من الاختبارات مظهرا او سمة للعامل الاحادي العام غير انه مشترك وعام بين الاختبارات ، ولا يعزى الى تعددية المصادر ، وعلى وجه التحديد تلك الروابط في الاختبارات كافة (ناجي ، 1996: 41).

ومن هنا يرى ثومسون ان أي نشاط عقلي معرفي يعتمد في جوهره على عينة من النشاط الكلي العام للعقل البشري، وقد يتسع نطاق العينة حتى يشمل كل هذا النشاط وبذلك اصبح العامل عاما، وقد يضيق المجال له حتى يصبح مقصورا على فئة محددة من مظاهر ذلك النشاط او أي اختبار واحد من الاختبارات العقلية، فيسمى العامل خاصا، وبذلك لا ينكر ثومسون في صياغته لنظرية العينات فكرة العامل العام، بل ينتقد التفسير النفسي لهذا ، فالعامل على وفق هذه النظرية هو احد الاحتمالات المكنة لاتساع نطاق العامل حتى يستغرق كل نواحي النشاط العقلي وليس هو العامل الوحيد (السيد، 1986: 269- 272) .

ثانيا: التحصيل

العوامل المؤثرة في التحصيل:

يقصد بها العوامل والمتغيرات التي تؤثر على التحصيل وهي ثلاثة عوامل:

1. **عوامل تتصل بالطالب.**
2. **عوامل تتصل بالمدرسة.**
3. **عوامل تتصل بالمجتمع وظروفه الاقتصادية.**

وهناك بعض العوامل التي ذكرها الباحثين وتم تصنيفها كعوامل من التأثير ما هو قادر على نجاح وفشل التلميذ(سيد،2013: 34).

وتتركز على ثلاث عوامل هامة وهي: 1/التلميذ 2/المعلم 3/المنهج.

والعوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي متعددة ومتشبعة لدرجة يصعب الفصل فيما بينها، لترابطها وتأثيرها ببعضها البعض.

اهداف التحصيل الدراسي:

للتحصيل المدرسي اهداف عدة منها:(محمد،2018: 32)

1) **تقرير نتيجة الطالب من حيث الترفيع الى صف اعلى من صفة الحالي، او من حيث الرسوب، او الاكمال، وربما الفصل من المدرسة اذا استوفى حقه في الرسوب، قوانين وزارة التربية وتعليماتها.**
2) **الوقوف على مدى تطور التحصيل عند الطلبة، والى التعريف على نقاط القوة او الضعف عندهم في أي مادة تعليمية، للعمل على علاج هذا الضعف.**
3) **يمكن الافادة من تقرير التحصيل المدرسي عند انتقال الطالب من مدرسة الى مدرسة اخرى، حتى يتسنى وضعة في الصف المناسب وتكوين فكرة عامة عن حياته المدرسية.**
4) **تبين للطالب مدى ملائمة طريقة الدراسة والمذاكرة التي يتبعها.**

5) تفيد في تحسين طرق التدريس وفي مراجعة محتويات المناهج والوقوف على كفاءة كل مستوى.

ثالثا: التعبير الابداعي

مفهوم التعبير الابداعي:

تعد الكتابة جزءا من اللغة، وهي وسيلة اتصال وتواصل من خلال التعبير الكتابي، بالاضافة إلى التحدث الذي لايقل اهمية عن الكتابة، وقد يكون ابلغ في نقل المشاعر والاحاسيس، وعما يجول في النفوس، وتتبع اهمية التعبير الكتابي، والشفوي، ان ارتباطا بالابداع، وامتلاك مهاراته في هذين الجانبين ويعتبر التعبير الابداعي بشقيه الكتابي والشفوي ذا اهمية للطلبة في حياتهم العملية(سمك، 1998: 43).

ويعرف ميرلو (Merleau, 1986: 48) التعبير الكتابي الابداعي بأنه: (البحث عن المعاني الفرعية للغة، والسيطرة على المفردات واخذها إلى ماوراء حدودها، بهدف اكتشاف ما يمكن من معاني وتوظيفها في انتاج نص جيد).

كما عرفه الان (Allan, 2003: 62) بأنه: (العملية التي تسمح بانتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الاساسية بصورة ابداعية) .

اما قاموس اكسفورد فقد اشار إلى التعبير الكتابي الابداعي بأنه: الكتابة الادبية التي تثير قضية للايضاح والتميز، ولكن على ارضية من جمال الشكل والتأثير الانفعالي العاطفي، وهي كتابة ابداعية يعبر فيها الفرد عما يجول في خاطره من خلال اسلوب شائق وممتع (مجاور، 2000: 98) .

ويعرف مدكور(1991: 98) التعبير الكتابلي الابداعي بانه: (الكتابة التي يجلوا فيها الكاتب مشاعره وافكاره وخبراته الخاصة، ليفصح عن عواطفه وخلجات نفسه، ويترجم احساساته بعبارات منتقاة جيدة النسق بليغة الصياغة مستوفية الصحة

والسلامة نحويا وصرفيا حتى تنتقل من ذهنه إلى اذهان الاخرين انتقالا ذا اثر فاعل ومثير).

كما يعرفه خاطر (1989: 267) بأنه: (عمل يقوم به الانسان ليعبر عن مشاعره واستجاباته لخبرة معينة مثل شيء رآه، او سمعه، او اتصل به).

فالتعبير الابداعي الكتابي عمل تتدخل فيه الارادة واللارادة ، ويعمل فيه وعي الانسان لانه تجميع لاشياء مختلفة، لا فرق ان يبدع خاطره، او مقالة، او قصة او قصيدة، فالتعبير الابداعي النابع من صميم النفس الانسانية الموزعة بين الوجدان والعاطفة والانفعال، متكيفة مع موقف الانسان والفكرة التي تنازعه ، والتعبير الابداعي فيه كثير من الحرية لانه لا يتقيد بمنهج معين، ولا بنظام تعبيري خاص (ابو زايدة، 2000).

ويشير شافي (Chaffee, 1999) إلى ان الكتابة الابداعية هي التي تتسم بالاصالة والطلاقة والمرونة والاسهاب المنظم ، وتتخطى حدود المتوقع او املألوف، وفيها تفكير مجازي ، وتتسم بالتحليل والتركيب والتقييم، ويكومن الغرض من الكتابة الابداعية هو التعبير عن الافكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الاخرين بطريقة مشوقة ومثيرة .

والتعبير الابداعي عملية تعتمد بشكل اساسي على خيال الطالب في اساليب متنوعة كالقصص، والحوار، والخاطرة، اما الغرض من هذا النوع من التعبير هو تعبير عن الافكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الاخرين باسلوب ادبي عال، بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال اصحاب هذه الافكار (زايد والسعدي، 2006) .

فالتعبير الابداعي الكتابي يعمل على تنمية قدرات الطلبة التفكيرية، وتعويدهم على الطلاقة في التعبير، كما ينمي الخيال وافساح المجال لخيالاتهم في التعبير الهادف،

فتوسع خبراتهم ومعلوماتهم ، وتنمي ثروتهم اللغوية، لانها خير وسيلة في تدريبهم على جمع الافكار، وترتيبها ترتيبا مترابط العبارات(قطامي واللوزي، 2008).

خصائص التعبير الكتابي الابداعي:

هناك العديد من خصائص التعبير الابداعي الكتابي، التي تبرز من خلاله شخصية الكاتب الفنية، وتتضح خصائص اسلوبه الكتابي وملامحه (ابو زايدة، 2000: 98) واهمها:

الاول: الابداع في تطوير الكلمة: ويشير إلى الانتقال والا بداع في معنى الكلمة، فالكلمة خلال التعبير الابداعي الكتابي لاتبقى كما هي مقيدة بل تنطلق من مدار الابداع لتعطي معنى جديدا من خلال توظيف الكتابة الابداعية في اعطاء معان جديدة للكلمة للتتجاوز حدودها الاصلية .

الثاني: بروز العاطفة: ان التأثير العاطفي يختلف ويتفاوت من كاتب إلى اخر، وتظهر العاطفة لدى بعض الكتاب بصورة جلية ومؤثرة، وتبدو عند بعضهم انها هادئة وتسير في خطوات، وبالتالي فان بروز العاطفة باشكال مختلفة لدى الكاتب تعد من اهم مقومات العمل الابداعي الكتابي.

ثالثا: سعة الخيال: تعد سعة الخيال من اهم نتاجات العاطفة التي تدفع بالكاتب إلى الخروج بتفكيره خارج نطاق المألوف، ويرتبط الخيال المبدع بالتذوق الفني الراقي مما يسهم في تجسيد الفكرة، ويعطي النص تكافؤ من خلال ترابطها وتناسقها.

رابعا: البناء التعبيري: ويشير إلى الجمل والعبارات التي تسهم في توضيح الفكرة، والذي يتم من خلال المقابلة والمزاوجة في المفردات والعبارات بشكل منطقي بعيدا عن التكرار، وبشكل يظهره عملا ابداعيا، متناسقا من حيث بروزها وتكاملها مع مختلف اجزاء النص الابداعي .

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة (ابو قمر،2022): استراتيجية مقترحة قائمة على تحليل الأخطاء الأسلوبية لتحسين التعبير الكتابي

"يهدف هذا البحث عن أثر استراتيجية تحليل الأخطاء الأسلوبية في تحسين التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (2022-2023)، وقد أعدت الباحثة اختبار استطلاعي؛ لقياس مدى قصور تلاميذ المرحلة الإعدادية في التعبير الكتابي مكون من سؤال يتضمن خمس مهارات، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من 50 مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، ثم أعدت الباحثة دليل معلم؛ لتحسين التعبير الكتابي في ضوء تحليل الأخطاء الأسلوبية متضمنا (الأهداف -المحتوى الأنشطة التعليمية أساليب التقويم المستخدمة) مشتملا على ثمانية أخطاء أسلوبية لاحظت الباحثة تكرارها في كتابات التلاميذ، وتم إعداد اختبار نهائي؛ لقياس مدى تمكن التلاميذ من التعبير الكتابي، وتم تطبيقه قبل وبعد التدريب، وأظهرت نتائج التجربة فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات التلاميذ؛ لصالح الاختبار البعدي، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات".

دراسة (احمد،2012) :فاعلية استراتيجية مقترحة في علاج الأخطاء الإملائية بالتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

"انطلق البحث من كثرة الأخطاء الإملائية في التعبير الكتابي لدى التلاميذ في كافة المراحل التعليمية بصفة عامة، والمرحلة المتوسطة بصفة خاصة، مما يستوجب التفكير في إيجاد الحلول لتلك المشكلة من خلال بناء إستراتيجية علاجية، ثم تطبيقها على التلاميذ في المرحلة المتوسطة، وتم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى يسهم استخدام إستراتيجية التدريس العلاجي في علاج الأخطاء الإملائية بالتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟ وتفرع من هذا السؤال

الرئيس الأسئلة الفرعية التالية: 1- ما الأخطاء الإملائية الشائعة بالتعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟ 2- ما خطوات استخدام إستراتيجية التدريس العلاجي في علاج الأخطاء الإملائية بالتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ 3- ما فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس العلاجي في علاج الأخطاء الإملائية بالتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ وتم تطبيق البحث على عينة من تلاميذ الصف الأول المتوسط بإدارة صبيا التعليمية بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: 1- شيوع الأخطاء الإملائية في كتابات التلاميذ مثل: كتابة همزة الوصل والقطع، والتاء المربوطة والهاء، والألف اللينة، والحروف المحذوفة والمزيدة. 2- تحسن مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية في التعبير الكتابي، ومن مظاهر ذلك التحسن قلة الأخطاء الإملائية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الإستراتيجية المقترحة في علاج الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. 3- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الكتابي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

الفصل الثالث :اجراءات البحث

سنتطرق من خلال هذا الفصل الى مجموعة من الاجراءات الخاصة بتحديد منهج ومجتمع وعينة البحث فضلا عن اجراءات التكافؤ بين كلا المجموعتين واجراءات اعدادا اداتا البحث والخصائص ايكومترية المناسبة فضلا عن الوسائل الاحصائية المستخدمة وكما يلي:

أولا: منهج البحث والتصميم التجريبي :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبة التجريبي من خلال تصميم المجموعة الضابطة, حيث سيتم تطبيق الاستراتيجية المقترحة على افراد المجموعة التجريبية اما

المجموعة الضابطة فسوف تتلقى التدريس وفقا للطريقة التقليدية وفي نهاية التجربة سيتم تطبيق الاختبار البعدي على كلا المجموعتين من اجل التحقق من هدف البحث الحالي.

ثانيا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2023-2024.

ثالثا: عينة البحث

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ وذلك بوضع أسماء المدارس على شكل أوراق صغيرة، وتم خلطها داخل كيس وسُحبت واحدة منها عشوائيا، وكانت متوسطة الدورة وقد زارت الباحثة المدرسة ووزعت بطاقة معلومات لجمع البيانات الخاصة بالتجربة، بلغت عينة البحث الحالي التجريبية (121) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني متوسط في متوسطة الدورة ومتوسطة (نازك الملائكة).تم توزيعها الى مجموعتين الاولى تجريبية (59) والاخرى ضابطة(62) وكما موضح في الجدول التالي:

الجدول (1) يبين إفراد العينة حسب مجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقبل	العدد الكلي
التجريبية	استراتيجية مقترحة	59
الضابطة	المحاضرة	62

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث :

اجرى الباحث مجموعة من الاجراءات من اجل ضمان ان كلا المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة اثناء القيام بالتجربة.وقد تم اختيار هذه المتغيرات بناء على مراجعة دقيقة للدراسات السابقة التجريبية فضلا عن الادب النظري المتعلق بالقياس في العلوم النفسية والتربوية.ويمكن توضيح تلك من خلال ما يلي:

1.التكافؤ في العمر

كي نتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة في العمر الزمني الذي تم تقديره من خلال الاشهر،فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (2) التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	59	168.324	1.434	0.944	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	62	168.456	1.232				

من خلال ما سبق يتضح للباحث ان كلا المجموعتين متكافئة في العمر الزمني الذي قدر بالاشهر نظرا لكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية

2-التكافؤ في اختبار الذكاء

من اجل التحقق من كون كلا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء،فقد تم تطبيق اختبار الذكاء (اوتيس ليون) المكون من (80) فقرة, على كلا المجموعتين وقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (3) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	59	60.323	4.323	0.876	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	62	61.095	3.876				

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء نظرا لكون القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية .

خامسا: اداتا البحث

اولا: الاستراتيجية المقترحة

مفهوم الاستراتيجية المقترحة :

تقوم الاستراتيجية المقترحة (PRIE) في هذه الدراسة على اربعة محاور رئيسة، ويشتمل كل محور من هذه المحاور على مجموعة من العمليات (المهارات) ومؤشراتها السلوكية، وهذه المحاور هي: اولا: محور التهيئة والاستعداد (Preparation): يقوم هذا المحور على العمليات الاتية: توجيه العينين باتجاه الشخص المتحدث، واغلاق الفم وعدم التحدث، والجلوس الواعي، وتركيز السمع على الرسالة، ووضع اليدين مفتوحتين وحرتين. ثانيا محور التلقي والاستقبال (Receiving) ويقوم هذا المحور على العمليات الاتية: التذكر، والمتابعة، والتركيز، والتفاعل. ثالثا محور الاستقراء والبناء (Induction)، ويقوم هذا المحور على عمليات التفسير والبناء والتنبؤ، واخيرا محور التوسع (Elaboration) ويشتمل هذا المحور على العمليات الاتية: النقد، والتقويم، والتذوق. حيث سيتم تعليم الطلبة نصوصا مختارة من دروس الاستماع والكتابة، ومعالجتها بانشطة لغوية وادائية مختلفة، بقصد اكساب الطلبة محاور هذه الاستراتيجية وما تقوم عليه من مهارات ومؤشرات سلوكية؛ بهدف تحسين بعض مهارات الاستماع والكتابة الابداعية لديهم.

اهداف الاستراتيجية المقترحة:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحسين مهارات التعبير الابداعي المحددة في الدراسة، وهي: الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل (التوسع)، وذلك باكسابهم محاور هذه الاستراتيجية، وما تقوم عليه من مهارات، ومؤشرات. ومن المتوقع بعد تطبيق هذه الاستراتيجية، ان يحقق الطلبة ما ياتي:

1. **تحسين مهارات التعبير الابداعي لدى الطلبة.**

2. تنمية محاور هذه الاستراتيجية ، وما تقوم عليه من مهارات، ومؤشرات سلوكية.
3. تدعيم العلاقة الارتباطية بين مهارات التلقي، ومهارات والتعبير الابداعي.
4. الارتقاء بتدريب الطلبة على انتاج افكار ابداعية تتسم بالاصالة، والجدة، والمرونة، والطلاقة.

مسوغات الاستراتيجية المقترحة :

من مسوغات بناء الاستراتيجية الحالية ما ياتي:

1. رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مهارة التعبير الابداعي .
2. تغيير الطرق التقليدية في التدريس، واستخدام استراتيجيات حديثة تتيح للطلبة المشاركة والتفاعل، وتشكيل القدرة على التفكير وامتلاك مهاراته.
3. ضعف القدرة على انتاج افكار ابداعية تتسم بالطلاقة والمرونة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
4. قلة اهتمام مدرسي اللغة العربية بمهارات التعبير الابداعي والمؤشرات السلوكية الدالة عليها.
5. وجود مؤشرات دالة على ضعف الطلبة في التعبير الابداعي، استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة والادب التربوي السابق.

محاور الاستراتيجية المقترحة (**PRIE**) ومهاراتها:

1. محاور التهيئة والاستعداد (**Preparation**): ويركز هذا المحور على خمسة اجزاء من الجسم من اجل تحسين سلوك الطلبة، وتنمية القدرة على الانتباه للمتحدث، والرسائل المتلقاة؛ وتتمثل فيما يأتي:

- توجيه العينين باتجاه الشخص المتحدث Eyes on The Speaker.
- اغلاق الفم، وعدم التحدث Mouth Quiet.
- الجلوس الواعي Bars Listening .

- تركيز السمع إلى الرسالة Ears Listening.
- وضع اليدين مفتوحين وحرتين Hands Free .

2. محور التلقي والاستقبال (Receiving): ويقوم هذا المحور على مجموعة من العمليات تتمثل فيما يأتي: (التذكر، والمتابعة، والتركيز، والتفاعل).
3. محور الاستقرار والبناء (Induction):

ويقوم هذا المحور على مجموعة من العمليات تتمثل فيما ياتي: النقد، والتقديم، والتذوق.

ملاحظات مهمة عند تنفيذ الاستراتيجية :

- تزويد الطلبة بقائمة الانشطة (اوراق العمل) الخاصة بكل نص من النصوص.
- اشراك الطلبة جميعهم في تنفيذ الانشطة وحلها.
- ابراز اهمية العمل الجماعي بين الطلبة، واثارة التفكير لديهم.
- الاستماع الجيد لآراء الطلبة، وتقبل افكارهم، واحترام آرائهم، وتعليقاتهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، عند تنفيذ الانشطة .

ثانيا: اختبار التعبير الابداعي :

اعدت الباحثة اختبار التعبير الابداعي بهدف الوقوف على مدى اتقانهم لمهارات التعبير الابداعي المحددة في الدراسة، وتكون الاختبار في صورته الاولية من عشرين سؤالا مقاليا موزعة على اربعة نصوص شعرية، ونثرية، وتضمنت فقرات الاختبار مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات التعبير الابداعي التي حددها الباحث في دراسته وهي: الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتوسع (التفاصيل).

اجراءات بناء الاختبار التحصيلي في:

1. الاطلاع على مناهج اللغة العربية، وكتاب اللغة العربية للصف الثاني متوسط، ودليل المدرس، للوقوف على اهداف تدريس التعبير في هذا الصف، والموضوعات المقررة لتدريس هذه المهارة.

2. وضع قائمة بمهارات التعبير الابداعي الفرعية مدار البحث، وتحديد المؤشرات السلوكية الدالة على كل مهار، وذلك بالاطلاع على الادب النظري والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة (منصور، 2011؛ العظامات، 2010؛ المحمود، 2008؛ اللوزي، 2005).
3. اختيار المحتوى التعليمي الذي بنيت عليه فقرات الاختبار، من ومجموعة نصوص متكافئة لضمان ملائمتها لطلبة الصف الثاني متوسط.
4. بنيت فقرات الاختبار بدلالة المؤشرات السلوكية لمهارات التعبير الابداعي مدار البحث، وقد بلغت في صورتها النهائية سبع عشرة فقرة، حيث مثلت كل مهارة بعدد من الفقرات، وقد اشتملت المهارة الاولى- الطلاقة- على الفقرات (1، 2، 3، 4، 5)، واشتملت المهارة الثانية- المرونة- على الفقرات (6، 7، 7، 8، 9، 10)، واشتملت المهارة الثالثة- الاصالة- على الفقرات (11، 12، 13، 14) واشتملت المهارة الرابعة- التفاصيل- على الفقرات (15، 16، 17) .

تصحيح الاختبار التحصيلي لمهارة الكتابة الابداعية:

صححت اجابات الطلبة على فقرات الاختبار، وفق الاجابة النموذجية المعدة لهذا الغرض، ورصدت لكل فقرة درجات محددة، بحيث كانت الدرجة العليا للاختبار (60) درجة، وقد صححت اجابات الطلبة من افراد عينة الدراسة من قبل مصححين اثنين، ومصححتين اثنتين، حيث قام كل مصحح بتصحيح الاجابات جميعها، ورصدت الدرجات المتحصلة على الاختبار في سجل خاص بذلك، ثم حسب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المتحصلة على الاختبار من المصححين والمصححتين.

الخصائص السايكومترية للاختبار:

اولا: الصدق

للتحقق من صدق الاختبار ككل، ومهارات التعبير الابداعي، والمؤشرات الدالة عليها، فقد تم عرضها على هيئة من المحكمين من اعضاء التدريس المتخصصين في مناهج

اللغة العربية واساليب تدريسها، كما تم عرضها على عدد من المشرفين، والخبراء التربويين. طلب اليهم ابداء ارائهم، وملحوظاتهم في مدى شمولية الفقرات لمهارات التعبير الابداعي، وتقرير مدى ارتباطها بالمؤشرات السلوكية لهذه المهارات، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية، او اجراء اي تعديل بالحذف او الاضافة او بغيرهما، وقد تم الاخذ بملاحظات السادة المحكمين التي اشتملت على تعديل المؤشر السلوكي: القدرة على اقتراح عناوين مبتكرة في مهارة المرونة، إلى القدرة على اقتراح اكبر عدد من العناوين الملائمة، وكذلك تعديل المؤشر السلوكي: النظر إلى الاشياء الجديدة نظرة جديدة في مهارة الاصالة، إلى النظر إلى الاشياء المطروحة بنظرات جديدة.

اما فقرات الاختبار فقد اشتملت على تغيير السؤال الرابع في مهارة الطلاقة بحيث تم استبدال كتابة فقرة قصيرة مكونة من (3-4) اسطر يمكن من خلالها اضافة وصايا اخرى من خبرتك، باضافة وصيتين اخريين من خبرتك يمكن ان توصي بهما ابنك مستقبلا، وكذلك استبدال السؤال الثاني عشر في مهارة الاصالة المتضمن: كتابة فقرة مكونة من (4-5) اسطر تظهر من خلالها الاحتفال الحقيقي بمولد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، بتقديم مقترحات حول الاحتفال الحقيقي بمولد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، اضافة إلى حذف ثلاث فقرات لعدم ملائمتها للمؤشرات السلوكية الدالة وانتمائها لها.

ثانيا: الثبات

للتحقق من ثبات الاختبار، طبق في صورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج افراد الدراسة قوامها (40) طالبا، اختيروا عشوائيا من مدرسة متوسطة الدورة، ثم اعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مضي اسبوعين، حيث حسب معامل ثبات التوافق بين المصححين لمهارات اختبار التعبير الابداعي، وقد تراوحت معاملات ثبات التوافق بين (0,75) لمهارة الطلاقة، و(0,80) لمهارة الاصالة، بمعامل ثبات توافق للاختبار ككل (0,77) والجدول (4) يوضح ذلك :

الجدول (4) معامل ثبات التوافق بين المصححين لمهارات اختبار التعبير الابداعي

المهارة	عدد الفقرات	معامل ثبات التوافق
الطلاقة	5	0,75
المرونة	5	0,77
الاصالة	4	0,80
التفاصيل	3	0,76
الاختبار ككل	17	0,77

الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الوصفية من خلال توظيف برنامج (Spss)

الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات

اولا: نتائج البحث

يقوم البحث الحالي على التحقق من السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) وعلى مهارات الكتابة ككل تعزى لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية، والجنس، والتفاعل بينهما؟).

ولاجابة عن هذا السؤال لابد اولا من تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) تبعا لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس، والتفاعل بينهما،

وكذلك ثانيا تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لادائهم على اختبار مهارات التعبير الابداعي البعدي ككل تبعا لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس، والتفاعل بينهما ، وفيما يلي عرض لذلك:

اولا: كل مهارة من مهارات الكتابة :

تم التأكد من وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مهارات التعبير (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل)، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مهارتين ، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين كل مهارتين من مهارات الكتابة

المهارة	المرونة	الاصالة	التفاصيل
الطلاقة	.652**	.672**	.713**
المرونة		.645**	.736**
الاصالة			.681**

** الدال احصائيا عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05)

يتبين من الجدول (5) وجود ارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05) بين كل مهارتين من مهارات التعبير الابداعي- بلغ اعلاها (0,736) بين مهارتي المرونة والتفاصيل، وادناها (0,625) بين مهارتي الطلاقة والمرونة. مما يبرر استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب (Two Way Mancova)، حيث حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاداء افراد الدراسة على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، المرونة، والاصالة، والتفاصيل) القبلية والبعدية، تبعا لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس، والجدول (6) يبين ذلك .

الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإداء افراد الدراسة القبلي والبعدي على مهارات التعبير الابداعي، تبعا لمتغيري : استراتيجية التدريس، والجنس

المهارة	استراتيجية التدريس	الجنس	العدد	الاداء القبلي		الاداء البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة (العلامة القصوى 16)	الاعتيادية	ذكر	30	6,52	2,65	6,93	3,27
		انثى	32	7,27	2,37	9,53	1,51
		الكلي	62	6,90	2,52	8,27	2,82
	المقترحة	ذكر	27	5,96	2,48	8,46	2,41
		انثى	32	7,30	3,35	11,07	2,99
		الكلي	59	6,69	3,04	9,88	3,01
	الكلي	ذكر	57	6,25	2,57	7,66	2,97
		انثى	64	7,28	2,88	10,30	2,47
		الكلي	121	6,80	2,77	9,06	3,01
المرونة (العلامة القصوى 16)	الاعتيادية	ذكر	30	5,83	4,02	6,47	3,84
		انثى	32	5,07	1,22	7,68	1,31
		الكلي	62	5,44	2,93	7,09	2,87
	المقترحة	ذكر	27	5,04	3,54	8,72	4,61
		انثى	32	5,04	1,85	10,47	3,02
		الكلي	59	5,04	2,73	9,67	3,90
	الكلي	ذكر	57	5,45	3,79	7,54	4,34
		انثى	64	5,05	1,55	9,07	2,70
		الكلي	121	5,24	2,83	8,35	3,63
الاصالة (العلامة القصوى 14)	الاعتيادية	ذكر	30	4,53	3,05	4,43	2,84
		انثى	32	5,12	2,43	7,45	2,71
		الكلي	62	4,83	2,74	5,99	3,14
	المقترحة	ذكر	27	2,13	2,15	5,28	2,16
		انثى	32	5,16	3,51	8,09	2,73
		الكلي	59	3,78	3,32	6,81	2,84
	الكلي	ذكر	57	3,39	2,90	4,83	2,55
		انثى	64	5,14	5,14	7,77	2,72

		الكلي	121	4,32	3,07	6,39	3,01
التفاصيل (العلامة القصوى 14)	الاعتيادية	ذكر	30	3,43	2,46	2,77	2,14
		انثى	32	3,02	1,59	3,98	1,01
		الكلي	62	3,22	2,05	3,40	1,75
	المقترحة	ذكر	27	2,76	2,56	5,13	2,05
		انثى	32	2,90	1,71	6,13	2,54
		الكلي	59	2,83	2,12	5,67	2,36
	الكلي	ذكر	57	3,11	2,51	3,89	2,40
		انثى	64	2,96	1,64	5,05	2,20
		الكلي	121	3,03	2,09	4,50	2,36

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي، وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس والجنس.

حيث يظهر الاختلاف في المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث في المجموعة التجريبية عن الذكور والاناث في المجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي، وهذا يشير إلى اثر متغير (الجنس)، واثر متغير (استراتيجية التدريس) في نتائج افراد عينة الدراسية من المجموعتين الضابطة، والتجريبية، فقد كان متوسط اداء افراد الدراسة القبلي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) للمجموعة التجريبية على التوالي (6,69، 5,04، 3,78، 2،83) ، مقابل ادائهم البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي على التوالي (9,88، 5,04، 3،78، 2،83)، مقابل ادائهم البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي على التوالي (9,88، 9,67، 6,81، 5,67) .

بينما كان متوسط اداء افراد الدراسة القبلي على كل مهارة من مهارات التعبير (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) للمجموعة الضابطة على التوالي (6,90، 5,44، 4,83، 3,22)، مقابل ادائهم البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي على

التوالي (8,27، 7,09، 5,99 ، 3,40) مما يدل على تفوق اداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة. ولعزل (حذف) الفروق في اداء افراد التجربة في الاختبار القبلي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي، وكذلك لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس، والجنس؛ فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب (Two Way Mancova)، كما هو مبين في الجدول (7) .

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر
المصاحب (الطلاقة القبلي)	الطلاقة	79,470	1	79,470	15,691	.000	.122
	المرونة	48,876	1	48,876	5,452	.021	.046
	الاصالة	40,925	1	40,925	7,730	.006	.064
	التفاصيل	26,475	1	26,475	8,200	.005	.068
المصاحب (المرونة القبلي)	الطلاقة	27,370	1	27,370	5,404	.022	.046
	المرونة	46,862	1	46,862	5,227	.024	.044
	الاصالة	12,527	1	12,527	2,366	.127	.021
	التفاصيل	10,052	1	10,052	3,113	.080	.027
المصاحب (الاصالة القبلي)	الطلاقة	.651	1	.651	.129	.721	.001
	المرونة	.475	1	.475	.053	.818	.000
	الاصالة	5,354	1	5,354	1,011	.317	.009
	التفاصيل	.236	1	.236	.073	.787	.001
المصاحب (التفاصيل القبلي)	الطلاقة	2,540	1	2,540	.502	.480	.004
	المرونة	8,971	1	8,971	1,001	.319	.009
	الاصالة	2,261	1	2,261	.427	.515	.004
	التفاصيل	.746	1	.746	.231	.632	.002
استراتيجية التدريس Hotelling's Trace= 0.479 الدلالة	الطلاقة	85,679	1	85,679	16,917❖	.000	.130
	المرونة	217,147	1	217,147	24,222❖	.000	.177
	الاصالة	30,465	1	30,465	5,754❖	.018	.048

الاحصائية= 0,000❖	التفاصيل	166,245	1	166,245	51,488❖	.000	.313
الجنس Hotelling's Trace= 0.358 الدلالة الاحصائية= 0,000❖	الطلاقة	121,808	1	121,808	24,051❖	.000	.175
	المرونة	54,968	1	45,968	5,127❖	.025	.043
	الاصالة	157,217	1	157,217	29,697❖	.000	.208
	التفاصيل	20,039	1	20,039	6,206❖	.014	.052
استراتيجية التدريس×الجنس Wilk's Lambda=0.981 الدلالة الاحصائية= 0,000	الطلاقة	1,246	1	1,246	.246	.621	.002
	المرونة	.095	1	.095	.011	.918	.000
	الاصالة	4,299	1	4,299	.812	.369	.007
	التفاصيل	2,027	1	2,027	.628	.430	.006
الخطأ	الطلاقة	572,301	113	5,065			
	المرونة	1013,043	113	8,965			
	الاصالة	598,235	113	5,294			
	التفاصيل	364,858	113	3,229			
المجموع	الطلاقة	891,065	120				
	المرونة	1381,437	120				
	الاصالة	851,282	120				
	التفاصيل	590,677	120				

❖ ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05)

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين المبينة في الجدول (7) يتبين ما يلي:

❖ **وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على جميع مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) يعزى لمتغير استراتيجية التدريس، حيث كانت قيم الدلالة الاحصائية لهما اقل من مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05).**

وهذا يؤكد تفوق اداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة؛ ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق الدال احصائيا؛ تم استخدام اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعلة والجدول (8) يبين ذلك .

الجدول (8) نتائج اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة لكل مهارة من مهارات التعبير الابداعي، حسب متغير استراتيجية التدريس

المهارة	الاستراتيجية	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين الحسابيين المعدلين
الطلاقة	الاعتيادية	8,15	.29	-1,73❖
	المقترحة	9,88	.30	
المرونة	الاعتيادية	6,97	.38	-2,75❖
	المقترحة	9,72	.40	
الاصالة	الاعتيادية	5,82	.30	-1,03❖
	المقترحة	6,85	.31	
التفاصيل	الاعتيادية	3,31	.23	-2,41❖
	المقترحة	5,72	.24	

❖ ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05)

يتبين من الجدول (8) ان الفرق الدال احصائيا لصالح اداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة، بمتوسط حسابي معدل على الترتيب (9,88، 9,72، 6,85، 5,72)، مقابل متوسط حسابي معدل على الترتيب (8,15، 6,97، 5,82، 3،31) لاداء طلبة المجموعة الضابطة الذين خضعوا للتدريس باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية. وهذا يؤكد اثر استراتيجية التدريس المقترحة في نتائج طلبة المجموعة التجريبية ورفع المتوسطات الحسابية المعدلة لافرادها.

ولايجاد اثر متغير استراتيجية التدريس في كل مهارة من مهارات الكتابة (الطلاقة، والتفاصيل)، تم ايجاد حجم الاثر Effect Size باستخدام مربع ايتا Eta Square ، فقد وجد انه يساوي على الترتيب (0,130، 0,177، 0,048، 0,313)؛ وهذا يعني ان (13,0% ، 17,7% ، 4,8%، 31،3%) من التباين في المتوسط الحسابي لاداء افراد الدراسة على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) عائد لمتغير استراتيجية التدريس.

❖ **وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية** (α=0.05) **بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) يعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة احصائية لها اقل من مستوى الدلالة الاحصائية** (α=0.05)**. ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق الدال احصائيا؛ تم استخدام اختبار بونفيروني** (Bonferroni) **على المتوسطات الحسابية المعدلة، والجدول** (9) **يبين ذلك .**

الجدول (9) **نتائج اختبار بونفيروني** (Bonferroni) **على المتوسطات الحسابية المعدلة لكل مهارة من مهارات الكتابة (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل)، حسب متغير الجنس**

المهارة	الجنس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين الحسابيين المعدلين
الطلاقة	ذكر	7,91	.32	-2,22❖
	انثى	10,13	.29	
المرونة	ذكر	7,66	.42	-1,37❖
	انثى	9,03	.39	
الاصالة	ذكر	5,07	.32	-2,52❖
	انثى	7,59	.30	
التفاصيل	ذكر	4,06	.25	-0,90❖
	انثى	4,96	.24	

❖ **ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية** (α=0.05)

يتبين من الجدول (9) **ان الفرق الدال احصائيا لصالح الاناث، بمتوسط حسابي معدل على الترتيب** (10,13، 9,03، 7,59، 4,96)، **مقابل متوسط حسابي معدل** (7,91، 7،66، 5,07، 4,06) **لاداء الذكور .**

ولايجاد اثر متغير الجنس في مهارة (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل)، تم ايجاد حجم الاثر Effect Size **باستخدام مربع ايتا** Eta Square**، فقد وجد انه**

يساوي على الترتيب (0,175، 0,043، 0,208، 0,052)**؛ وهذا يعني ان** (17,5%، 4,3%، 20,8%، 5,2%) **من التباين في المتوسط الحسابي لاداء افراد الدراسة على مهارة (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) عائد لمتغير الجنس.**

❖ **عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية** (α=0.05) **بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي تعزى للتفاعل بين متغيري: استراتيجية التدريس، والجنس، حيث كانت قيم الدلالة احصائية لها اكبر من مستوى الدلالة الاحصائية** (α=0.05).

ثانيا: مهارات الكتابة ككل :

حيث حسبت المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لاداء افراد الدراسة على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل القبلية والبعدية ، تبعا لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس، والجدول (10) **يبين ذلك.**

الجدول (10) **المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاداء افراد الدراسة القبلي والبعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل، تبعا لمتغيري: استراتيجية التدريس، والجنس**

استراتيجية التدريس	الجنس	العدد	الاداء القبلي		الاداء البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتيادية	ذكر	30	20,31	10,79	20,60	10,25
	انثى	32	20,48	4,75	28,65	4,56
	الكلي	62	20,40	8,17	24,75	8,77
المقترحة	ذكر	27	15,89	9,05	27,59	9,05
	انثى	32	20,40	8,51	35,76	10,38
	الكلي	59	18,33	8,97	32,02	10,54
الكلي	ذكر	57	18,21	10,16	23,91	10,24
	انثى	64	20,44	6,84	32,20	8,72
	الكلي	121	19,39	8,60	28,30	10,30

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل، وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس، والجنس، حيث كانت هذه المتوسطات البعدية لإفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة اعلى من اداء افراد المجموعة الضابطة الذين خضعوا للتدريس باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية؛ وهذا يؤكد تفوق اداء افراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة .

ولعزل (حذف) الفروق في اداء افراد الدراسة في الاختبار القبلي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل، وكذلك لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس، والجنس؛ فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way Mancova)، كما هو مبين في الجدول (11) .

الجدول (11) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر
الاختبار القبلي ككل (المصاحب)	2984,246	1	2984,246	56,068	.000	.326
استراتيجية التدريس	2080,345	1	2080,345	39,086❖	.000	.252
الجنس	1332,220	1	1332,220	25,030❖	.000	.177
استراتيجية التدريس×الجنس	44,912	1	44,912	.844	360	.007
الخطأ	6174,140	116	53,225			
المجموع	12615,865	120				

❖ ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05)

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين المبنية في الجدول ( ) يتبين ما يلي:

❖ وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على اختبار معارات التعبير الابداعي ككل يعزى لمتغير استراتيجية التدريس، حيث كانت قيمة الدلالة احصائية اقل من مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05).

وهذا يؤكد تفوق اداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة؛ ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق ؛ تم استخدام اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة، والجدول (12) يبين ذلك .

الجدول (12) نتائج اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة لاداء افراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل وحسب متغير استراتيجية التدريس

استراتيجية التدريس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين الحسابيين المعدلين
الاعتيادية	24,03	.93	-8,39❖
المقترحة	32,42	.96	

❖ ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05)

يتبين من الجدول (12) ان الفرق الدال احصائيا لصالح اداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة، بمتوسط حسابي معدل (32,42)، مقابل متوسط حسابي معدل (24,03) لاداء طلبة المجموعة الضابطة الذين خضعوا للتدريس باستخدام الاستراتجية الاعتيادية؛ مما يؤكد تفوق اداء المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة.

ولايجاد اثر متغير استراتيجية التدريس في مهارات الكتابة ككل، تم ايجاد حجم الاثر Effect Size **باستخدام مربع ايتا** Eta Square**، فقد وجد انه يساوي** (0,252)**؛ وهذا يعني ان** (25,2%) **من التباين في المتوسط الحسابي لاداء افراد الدراسة على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل عائد لمتغير استراتيجية التدريس.**

❖ **وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية** (α=0.05) **بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على مهارات التعبير ككل يعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة الاحصائية اقل من مستوى الدلالة الاحصائية** (α=0.05)**. ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق الدال احصائيا؛ تم استخدام اختبار بونفيروني** (Bonferroni) **على المتوسطات الحسابية المعدلة ، والجدول** (13) **يبين ذلك .**

الجدول (14) **نتائج اختبار بونفيروني** (Bonferroni) **على المتوسطات الحسابية المعدلة لاداء افراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل وحسب متغير الجنس**

الجنس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين الحسابيين المعدلين
ذكر	24,86	.97	-6,72-❖
انثى	31,58	.92	

❖ **ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية** (α=0.05)

يتبين من الجدول (14) **ان الفرق الدال احصائيا لصالح اداء الاناث، بمتوسط حسابي معدل** (31,58)**، مقابل متوسط حسابي معدل** (24,86) **لاداء الذكور؛ مما يؤكد تفوق اداء الطالبات عن غيرهم من الذكور الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة .**

ولايجاد اثر متغير الجنس في مهارات الكتابة ككل، تم ايجاد حجم الاثر Effect Size **باستخدام مربع ايتا** Eta Square**، فقد وجد انه يساوي** (0,177)**؛ وهذا يعني ان** (17,7%) **من التباين في المتوسط الحسابي لاداء افراد الدراسة على اختبار مهارات التعبير الابداعي الابداعية ككل عائد لمتغير الجنس.**

❖ عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على مهارات التعبير الابداعي ككل تعزى للتفاعل بين متغيري : استراتيجية التدريس والجنس، حيث كانت قيمة الدلالة احصائية اكبر من مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05).

وهذا يعني ان استراتيجية التدريس المقترحة قابلة للتطبيق على الجنسين (الذكور، والاناث) دون ان تختص بجنس دون اخر .

تفسير النتائج:

اظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α 0.05 =) بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) وعلى مهارات التعبير الابداعي ككل تعزى لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية) لصالح المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام تدريس مقترحة، ويستدل من هذه النتائج على اثر الاستراتيجية التي اقترحها الباحث في تحسين مهارات التعبير الابداعي، من حيث محاورها، ومهاراتها، واسلوبها، وانشطتها المتنوعة، وتفعيل دور الطالب ومشاركته فيها.

ويعزو الباحث تفوق اداء طلبة المجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة إلى عوامل تتعلق بتصميم استراتيجية التدريس المقترحة وما اشتمل عليه من محاور ، ومهارات ومؤشرات سلوكية دالة، اضافة إلى الاختيار المناسب للنصوص المقررة تدريسها في دروس التعبير وتحليلها، واضافة خبرات جديدة للطلبة ومعالجتها بانشطة، اسهمت في توليد المفردات والمرادفات والاضداد، واستخدامها في اكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى، وكذلك تنمية القدرات الابداعية لدى الطلبة مما انعكس ايجابا على تحسين مستوى التعبير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية.

اما تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مهارة المرونة، فيرجع من وجهة نظر الباحث إلى مجموعة النشاطات التعليمية، والتدريبات اللغوية، والكتابية المرتبطة بمحاور الاستراتيجية المقترحة، ومهاراتها؛ التي اتاحت فرص التدريب الايجابي مع النصوص المسموعة، وتطوير قدراتهم التعبيرية الابداعية .

واما تفوق ادار طلبة المجموعة التجريبية في مهارتي الاصالة والتفاصيل (التوسع)، فيعزو الباحث ذلك إلى طريقة معالجة النصوص، والموضوعات التي اشتملت عليها الاستراتيجية، وما صاحبها من نشاطات تعليمية تعلمية وتدريبات مختلفة، فقد كان لها اثر ايجابي في زيادة فاعلية الطلبة ونشاطهم، واثارة دافعيتهم للتعلم، وقد كان لإشكال الاشراف، والمتابعة، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة من قبل المدرس القائم على تنفيذ الاستراتيجية، وتطبيقها، اثر واضح في حفز الطلبة على الاقبال نحو العمليات، والانشطة التدريبية، فقد لاحظ الباحث من خلال فترات تنفيذ الاستراتيجية بانشطتها المختلف؛ ان الطلبة يحاولون ابراز قدراتهم وابتكارهم لافكار جديدة غير مسبوقة، اضافة إلى النظر إلى الاشياء بنظرات جديدة، وتقديم حلول ابداعية مختلفة فضلا عن دعم الافكار الرئيسة بافكار فرعية ، واعطاء مزيد من التفاصيل للاحداث الواردة في النصوص المختلفة، كما برز التنافس واضحا بين الطلبة مما عزز من قدراتهم، وامكانياتهم في مجال التعبير الابداعي.

وقد ظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل)، والاختبار ككل، تعزى لمتغير الجنس، لصالح الاناث اللواتي خضعن للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة .

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى ان الطالبات يبدين اهتماما اكثر من الطلاب في اثناء القيام بالنشاطات والتدريبات اللغوية المتعلقة بالاستراتيبجية المقترحة، وهن اكثر قدرة نسبيا من الذكور على تعلم اللغة، فالاناث يظهرن ميلا الى التذكر، والمتابعة، والتركيز، والتفاعل، والنقد، والتذوق، والتقويم اكثر في تنفيذ النشاطات والمهمات الكتابية مقارنة باقرانهن الذكور، وهذا ما لاحظه الباحث اثناء فترات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، الامر الذي ادى إلى تحسن ادائهن في الكتابة الابداعية بمهاراتها الاربع، ويتفق هذا التفسير مع ان الاناث اكثر تركيزا في مواقف الاتصال اللغوي الكتابي، ولديهن القدرة على تنفيذ الاداء والتفاعل والتواصل بصورة اكثر انضباطية مع ما يراه (شرادقة، 2004؛ خمايسة، 2003؛ Burns & Joyce, 1997) .

وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التعبير الابداعي تعزى إلى التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس، وهذا دليل على مناسبة الاستراتيجية المقترحة لكلا الجنسين، مما يعني استخدامها مع الجنسين في تحسين مهارات التعبير الابداعي .

اما فيما يتعلق بالشق الثاني، فقد اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل يعزى لمتغير استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية)، لصالح افراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس وفق استراتيجية تدريس مقترحة .

وقد يعزى ذلك إلى الاثر الايجابي للاستراتيجية المقترحة ، وما اشتملت عليه من نشاطات، وتدريبات لغوية كاملة بين مهارتي الاستماع والكتابة ؛ فالطالب يستمع ثم يكتب في ضوء معايير ومؤشرات محددة له في النشاطات الكتابية، وقد ادت اداءات الطلبة الكتابية ذات الصلة بالنشاطات الاستماعية، إلى تحسن الاداء في مهارات التعبير الكتابي،

الابداعي، وحسنت من قدراتهم على التفكير، مما جعلهم اكثر قدرة على التفاعل مع المادة، واكثر قدرة على انتاج اللغة، وهذا يتفق مع ما يراه (ابراهيم، 2004) .

كما ان اعمال فكر الطلبة عبر تقديم نشاطات استماعية وانتاج مادة كتابية ابداعية، في ضوء المحتوى اللغوي الاستماعي، زاد من ثروة الطلبة الاستماعية الكتابية على حد سواء (Barbara, Susan Kathy, 2004).

كما يمكن ان تعزى النتائج إلى ما اشتملت عليه الاستراتيجية المقترحة من محاور ومهارات وخاصة المحور الاول- محور التهيئة والاستعداد- الذي ركز على استخدام الحواس الخمس من اجل تحسين لغة الطلبة، والانتباه، والتركيز صوب ما يستمعون، وتقيد الطلبة في متابعة مضامين المسموع، والمشاركة الفاعلة فيه.

كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإداء افراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل تعزى للتفاعل بين متغيري: استراتيجية التدريس، والجنس، وهذا يعني ان استراتيجية التدريس المقترحة قابلة للتطبيق على الجنسين (الذكور، والاناث) بفعالية متقاربة، دون ان تختص بجنس دون اخر.

ثالثا: الاستنتاجات

1. هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي لكل مهارة ولصالح المجموعة التجريبية
2. هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي الكلية ولصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين تعود الى متغير الجنس(ذكور -اناث)

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية،فان الباحث يوصي ما يأتي:

1. **توجيه اهتمام القائمين على مناهج اللغوية العربية، إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة، واثرها الايجابي في تحسين مهارات اللغة العربية بشكل عام، ومهارة التعبير الابداعي بشكل خاص، وذلك بتضمين المناهج نشاطات، وتدريبات لغوية، تستند في بنائها، وتنفيذها على الاستراتيجية؛ بقصد الارتقاء بمهارات اللغة العربية.**
2. **اعتماد محاور الاستراتيجية المقترحة، ومهاراتها، ومؤشراتها في تدريس نصوص الاستماع في اللغة العربية .**
3. **تدريب مدرسي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجية المقترحة، في تنمية مهارة والكتابة، وتزويد ادلة المعلمين، بكيفية تطبيقهما في المواقف التعليمية.**
4. **اجراء دراسات اخرى مشابهة، تبحث في مجال استخدام الاستراتيجية المقترحة في تدريس مهارات اللغة العربية الاخرى.**
5. **التأكيد على اهمية زيادة عدد النشاطات، والتدريبات التي تؤكد العلاقات المتبادلة بلين مهارتي الاستماع والكتابة، في مناهج اللغة العربية في المرحلة الاساسية .**

المصادر

اولا: العربية

1. ابراهيم، عزيز (2004)، موسوعة التدريس (ج5)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. الخمايسة، اياد، (2003)، بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الاساسي في المدارس العامة في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الاردن .
3. سيد, محمد خير الله(2013): علم النفس التربوي واسسه النظرية والتجريبية,دار الفكر,القاهرة,مصر.
4. السيد,فؤائد البهي (1986) الذكاء، ط4، القاهرة، دار الفكر العربي.
5. شرادقة، خالد (2004)، فاعلية المدخل اللغوي الكلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلبة الصف السابع الاساسي في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الاردن ..
6. اللوزي، مريم (2005)، برنامج تدريبي وفق نموذج ويليام جوردون لتنمية مهارات الكتابة الابداعية باللغة العربية لطلبة الصف العاشر الاساسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان- الاردن.
7. مجاور، محمد صلاح، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، اسسه وتطبيقاته التربوية، (2000)، القاهرة، دار الفكر العربي.
8. محمد,احمد عمر(2018) استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النقال المنظم ذاتيا وفق نموذج زيمرمان الاجتماعي المعرفي في تدريس الأحياء لتنمية مهارات

التنظيم الذاتي للتعلم وأبعاد قبول التعلم النقال لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مجلد(42)، العدد1.

9. المحمود، اميرة (2008)، بناء برنامج تعليمي قائم على اساس كورت والكشف عن اثره في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طالبات الصف التاسع ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، اربد: الاردن.

10. منصور، عثمان (2011)، يناء برنامج تعليمي في اللغة العربية لتحسين مهارات التعبير الابداعي لدى طلاب الصف التاسع في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد: الاردن .

11. ناجي، ليلى يوسف الحاج (1996) بناء اختبار ذكاء جمعي للطلبة المتميزين دراسيا في المرحلة الإعدادية الفرع العلمي بجمهورية العراق. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن ارشد .

ثانيا: الاجنبية

12. Allan, K. (2003). Critical Thinking Thoughtful Writing: Arheroric With Reading, First Edition Houghton Miffli Company, University of New York.
13. Burns, A., & Joyce H. (1997). Focus on Speaking. Sydney: National Centre For English Language. Teaching and Research.
14. Kathy, T., Barbara, N., & Susan, W. (2004). The Integrative Model: An Approach to Teaching And Learning Listening, The Journal of General Education, 53(3), 31-64.